



الهبهة كربلاء

قصة: فائق الشمري
رسوم: قحطان الطلاع



وفي دار أبي كربلاء..



أصر على تسمية ابنته البكر بهذا الاسم، إذ لم يكن يريد مفارقة ذكرى هذه المدينة المقدسة حتى في بيته..



ومع اقتراب ذلك الموعد.. أعد الناس راياتهم واستعدوا للمسير، وابتدأ فصل جديد من الحكاية



ما سمعنا أن أحداً سمي ابنته بهذا الاسم من قبل!

إذا سنكون أول من يفعل ذلك



"الوجهة كربلاء"

صدرت عن:

وحدة أدب الطفل

شعبة الصحافة- قسم الإعلام
قصة: فائق عبد الحسين الشمري

سيناريو: حيدر محمد الكعبي

رسوم: قحطان ابراهيم الطلاع

تصميم: ذو الفقار علي الحلو

الطبعة الثانية

1439هـ - 2017م

www.imamali.net
info@imamali.net



ظلام الليل يتكاثف شيئاً فشيئاً ويغرق البساتين بسواده مع ازدياد شدة الأمطار..



الرعد..

يصرخ بشدة وسط الظلام ويملاً صوته البساتين الموحشة

كان ينتزع أقدامه بصعوبة من الطريق المليء بالأوحال..



منذ أيام وهو يسير متخفياً في الليل، ويتوقف عن المسير عند طلوع ضوء النهار



حاول جاهداً أن يجد بين البساتين بصيص ضوء لأحد البيوت فيتأكد من أنه لم يضل الطريق..



ولكن لم ير شيئاً على الإطلاق



أتمنى أن يرزقنا الله تعالى بمولود ذكر وسأسميه "نجف"..

وبالمناسبة، أود أن أخبرك سرا حول مولودنا المقبل..

وما هو هذا السر يا ترى؟!



حان وقت الذهاب الآن

أبي أريد أن أذهب معك



في تلك اللحظة..

دق صوت الساعة معلنا منتصف الليل..



لم تفترق هاتان المدينتان عن بعضهما يوماً..

لذا لن أفرق بينهما في بيتي أيضاً



أرجوك انتبه لنفسك جيداً

لا تخافي، لن اغيب كثيراً إن شاء الله



ليس الآن يا ابنتي، لكن سيأتي اليوم الذي نستطيع أن نذهب فيه جميعاً الى هناك



ودع زوجته وابنته، وحمل رايته متوجهاً بحذر نحو مدينة الأحزان..

وفي تلك الاثناء

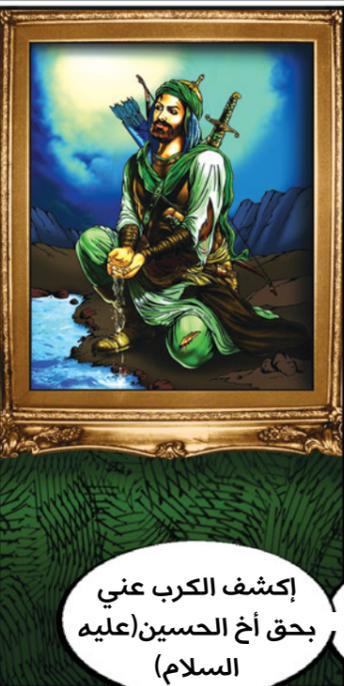


يا إلهي يبدو ان ساعة
الولادة قد حانت



ماذا سأفعل وسط
هذا الليل؟ أين أنت يا أبا
كربلاء؟

نهضت من السرير ونظرت من شبك الغرفة بقلق..



كانت خائفة تجول ببصرها في جوانب
الغرفة.. فسقطت عينها على صورة
للكفيل وسط الجدار..



إكشف الكرب عني
بحق أخ الحسين (عليه
السلام)

إلهي بحق
كاشف الكرب عن
وجه الحسين..

صوت رصاصة طائشة مرت من بين
النخيل باتجاه أبي كربلاء



فيما مضى كان الفلاحون ينيرون الطريق
بالمصابيح الزيتية ليتمكن الزائرون من معرفة
الطريق، أما الآن فان الامر مستحيل مع هذا المطر



وابتدأت المطاردة..



قف مكانك.. لا
تتحرك

اثنان من المسلحين يبحثان في المنطقة للقبض على
الزائرين السائرين الى كربلاء..



وبعد دقائق من المطاردة



لنبحث عنه في
هذا الاتجاه

أين ذهب؟



أطلق عليه النار لا
تدعه يفلت..

واجتمع أهل الدار ليستمعوا الى ما حدث مع أبي
كربلاء في الليلة السابقة..



تفضل يا أخي أهلاً
وسهلاً بك في داري

شكراً جزيلاً لك

الحمد لله
لقد تمكنت من
تضليلهما أخيراً



وواصل طريقه الشاق..

وفي الطريق الى كربلاء.. كان أبو
كربلاء يتخفى بين اشجار البساتين..



وعند بزوغ الفجر..



أيها الزائر...

ثم أفردوا له فراشاً ليرتاح فيه وقت الظهيرة بعد عناء
المسير والمطاردة..



الحمد لله.. لم يستطيعوا
الامساك بي، ومرت ليلة
أمس بسلام

وعادت به الذكريات الى الماضي، حينما أمسكوا به في
إحدى السنوات وكاد أن يموت من شدة التعذيب..



ترى هل سيأتي اليوم الذي
نمارس فيه شعائرنا من
دون خوف وملاحقة؟

كان أحد الفلاحين قد شاهد أبا كربلاء قرب
بستانه وهو يصلي الفجر..



تقبل الله أعمالك..
أدعوك أن تصحبني الى
الدار لترتاح فيها قبل أن
تواصل مسيرك..

رجاءً

وبحلول مناسبة الأربعين في تلك السنة..

ومرت السنين، وجاء اليوم الذي سقط فيه الصنم.. وانتهى رعب الناس منه

صباح الخير أيها الصغير العزيز

بعد يومين.. في دار أبي كربلاء..

المولود الجديد (نجف) يتنفس نسيم الصباح العذب..

أيها الزائر.. أيها الزائر..



لا تخف، أردت الإطمئنان على حالك

ماذا.. ماذا هناك؟



أيها الزائر.. هل أنت بخير؟



أين أنت الآن يا أبا كربلاء؟ أنا قلقة عليك جداً



تمنت أن يكون والده حاضراً.. ليحتضن وليده الجديد ويشكر الله على نعمته، فقد كان ينتظر ولادته بفارغ الصبر



لا شكر على واجب

سيارة الاسعاف العسكرية في نهاية الشارع، نحن هناك اذا احتجت الى شيء



أرجو المعذرة، حينما رأيت ملابسك العسكرية عادت الي ذكريات من الماضي فجأة

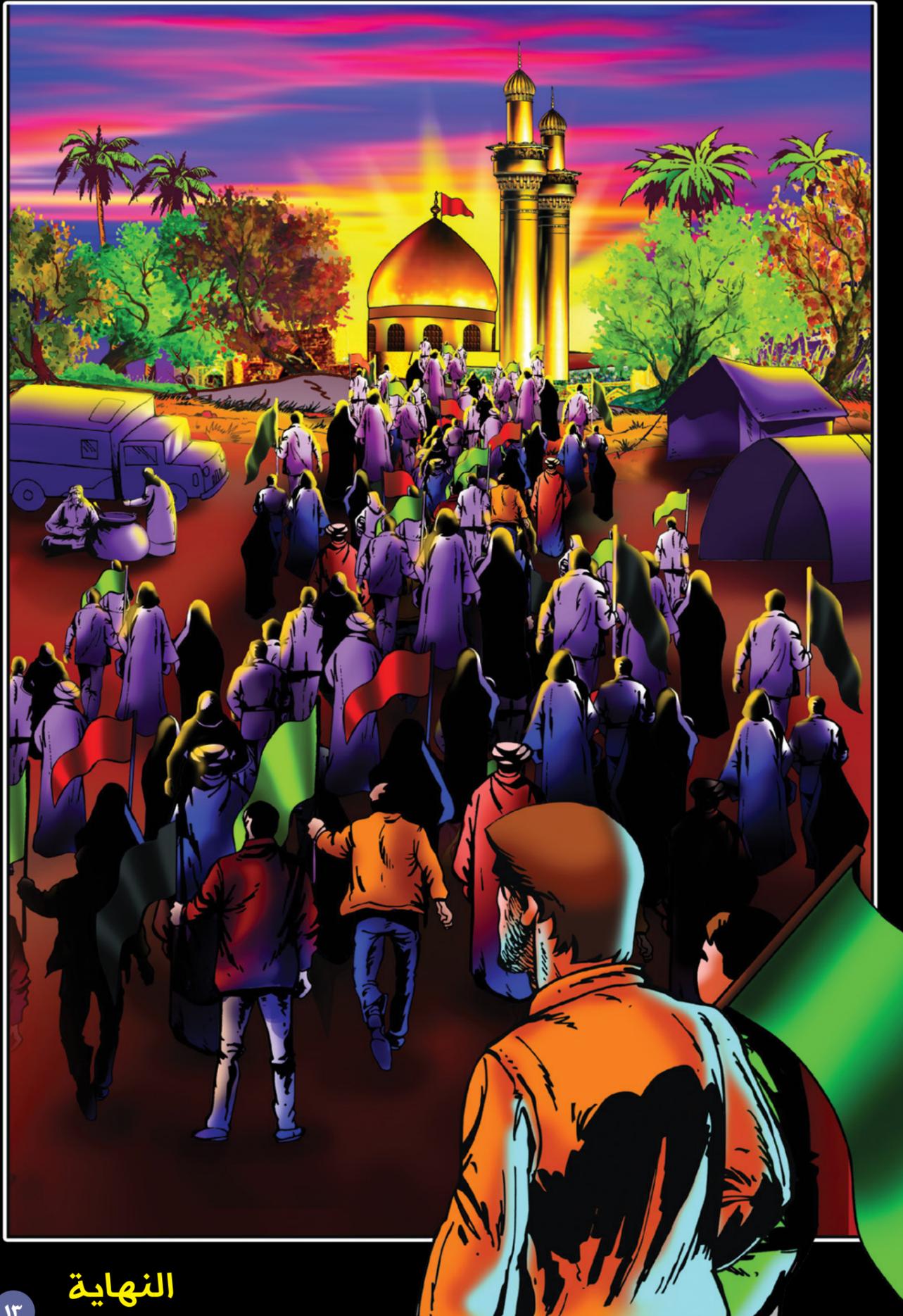
على كل حال، شكرا جزيلا لك



كنت معي بالأمس فكن معه اليوم أرجوك..



والتقت عيناها بصورة الكفيل من جديد..



النهاية



وعندما خرجا من الخيمة..

اشرب شاي
أبو علي.. شاي
أبو علي



والآن يا (نجف) هيا
لنواصل سيرنا

أجل يا أبي، هيا بنا



زاد الحسين
يا زائر، تبرك بزاد
الحسين

اشرب الماء واذكر
عطش الحسين (عليه
السلام)



ويحث الجميع الخطى بعزم،
فالوجهة كربلاء..



قناة الإعلام

- شعبة الصحافة / وحدة أدب الطفل -

www.imamali.net

info@imamali.net

Mob: +964 7802591242

Tel: 217895



اقرأ اصدارات وحدة الطفولة/شعبة الصحافة/ قسم الإعلام



مجلة



الكتب

وملاحقها



مجموعة
قنبر يقرأ

